سر صناعة الإعراب

نظير الصرمة والهجمة والعكرة فكأن الهاء فيها لتأنيث الفرقة والقطعة كما أن الهاء في عصبة وطائفة لتأنيث الجماعة فكأنه كان في التقدير دهداهة فلما حذفت الهاء وصار دهداها جمع تصغيره بالواو والنون تعويضا من الهاء المقدرة المرادة في دهداهة فقصته أيضا قصة أرض فلذلك قيل دهيدهينا قال أبو علي وحسن أيضا جمعه بالواو والنون أنه قد حذفت ألف دهداه في التحقير ولو جاء على أصله لقيل دهيدية بوزن صلصال وصليصيل فواحد دهيدهينا إنما هو دهيده وقد حذفت الألف من مكبره فكان ذلك أيضا مسهلا للواو والنون وداعيا إلى التعويض بهما وعلى هذا قولهم في أسماء الدواهي البرحون والفتكرون والأقورون فكأن واحد الفتكرين فتكر وواحد البرحين برح وواحد الأقورين أقور وإن لم ينطق بذلك إلا أنه مقدر وكان سبيله أن يكون الواحد فتكرة وبرحة وأقورة بالتأنيث كله كما قالوا داهية ومنكرة وأم أدراص والفليقة وأم الربيق فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو